جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الأحاديث الواردة في بركة النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين – جمعا ودراسة –

مشروع مذكرة يدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: الحديث وعلومه

من إعداد الطلبة:

أحمد الصالح دليلة

أحمد الصالح نفيسة

موساوي احلام

الأستاذ المشرف:

مصطفى بن أحمد حنانشة

لجنـة التقييـــم

الاسم واللقب	الرتبــة	الجــامعة	الصفة
أ. د عبد اللاوي يوسف	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	رئيسا
حنانشة مصطفى	أستاذ موقت	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	مشرفا ومقررا
د رمضاني محمد	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443/1442هـ، 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

❖ الى روح والدي الطاهرة، فقد كان الأسوة الحسنة في العزيمة العالية والخلق الرفيع والصبر على الشدائد.

❖ الى والدتي العزيزة أطال الله في عمرها، فهي التي غمرتني بحنانها.

❖ الى السند العظيم زوجي وأب اولادي، فهو منبع الانس ومصدر الدفء، استمد منه الصبر والامل والمثابرة.

❖ الى قرة عيني ومهجة فؤادي ابنائي فهم البسمات الحانية التي تداعب فؤادي كلما لفحتني حصاء الحياة وسمومها.

❖ الى اخوتي واخواتي كل واحد باسمه.

❖ الى كل من علمني حرفا، وساهم في زرع حب العلم تربة قلبي.

❖ الى جميع من قدم لي النصح والتوجيه والتشجيع.

❖ الى كل من مد لي يد العون لإتمام هذا العمل.

❖ اليهم جميعا اتقدم بالشكر والعرفان، داعية المولى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

*** **دليلة** ***

ﭧ ﭨ ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭾ ﭿ سورة التوبة الآية 105.

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك... ولا يطيب النهار الا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا الاخرة الا بعفوك... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك جل جلالك.

الى من بلغ الرسالة ادى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الى من كلله الله بالهيبة والوقار، الى من علمني العطاء بدون انتظار، الى من احمل اسمه بكل افتخار، ها انت ترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد.... والدي العزيز.

الى ملاكي في الحياة، الى معنى الحب، معنى الحنان والتفاني، الى بسمة الحياة وسر الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، الى اغلى الحبايب...امي الحبيبة.

الى من اثروني على انفسهم وعلموني علم الحياة، الى من اظهروا لي ما هو اجمل من الحياة، الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، الى رياحين حياتي... اخوتي.

الى سر سعادتي وكاتمات اسراري... اخواتي.

الى شموع دربي... اساتذتي.

الى كل ملاذي وملجئي، الى من تذوقت معهن اجمل لحظات، الى من سأفتقدهن واتمنى ان يفتقدنني، الى من جعلهن الله اخواتي ومن احببتهن فيه... صديقاتي.

الان تفتح الاشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء الا قنديل الحكمة والعلم.

*** **نفيسة** ***

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى،

اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.

ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله ادمهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة كل واحد باسمه التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات.

الى كل من كان لهم اثر على حياتي، والى كل من احببهم قلبي ونسيهم قلمي.

***** احلام *****

ملخص البحث باللغة العربية

بركة النبي صلى الله عليه وسلم تمثلت في أكثر من شيء، فبدنه مبارك، ورؤيته بركة، وكلامه كذلك، فَقَدْ كَانَ أَعْظَمَ الْبَشَرِ بَرَكَةً، فَكَانَتِ الْبَرَكَةُ فِيهِ وَمَعَه وَعِنْدَه، وَقَد بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي سِنِي عُمْرِهِ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي دَعْوَتِهِ، وَفِي كُلِّ أُمُورِهِ.

يدور هذا البحث الأحاديث الواردة حول بركة النبي صلى الله عليه من خلال الصحيحين، فقد شرحنا فيه بعض الأحاديث الواردة وبينا ما فيها من فوائد وعبر، وبناء على ذلك قمنا بترجمة للإمامين وكتابيهما، وسردنا بعض الأحاديث المتفق عليها والواردة في الصحيحين، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة واربعة مباحث ذكرنا فيه مفهوم البركة وترجمة للإمامين وصحيحيهما واوردنا بعض النماذج من الأحاديث وختمنا البحث بخاتمة.

ملخص البحث باللغة الانجليزية

This research revolves around the hadiths about the blessing of the Prophet, may God bless him and grant him peace, through the two Sahihs. An introduction and four chapters in which we mentioned the concept of blessing and a translation of the two Imams and their Sahihs, and we included some examples of hadiths, and we concluded the research with a conclusion.

المقدمة

1- المقدمة

الحمد لله أحمده بمحامده التي هو لها أهل، وأثني عليه الخير كلَّه، لا أحصي ثناءً عليه؛ هو كما أثنى على نفسه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، إله الأوّلين والآخرين، وقَيُّوم السماوات والأرض، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيُّه وخليله، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حقَّ جهاده؛ حتى أتاه اليقين، فما ترك خيرًا إلا دلَّ الأمة عليه، ولا شرًّا إلا حذَّرها منه، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، أما بعد:

ان البَرَكَةَ نعمةٌ من نِعَم الوهاب، ونَفْحَةٌ من الواسع العليم، والكيِّس الفطِنُ هو الذي يلتمسها من المولى الكريم، ويدخل بالتماسه على ربه من الأبواب التي رضِيها وشرَعها، فربنا جل جلاله كثير الخيرات والبركات، وبركاته عز وجل لا حدّ ولا نهاية لها، وكم من قليلٍ نفع كثيراً بالبركة التي يجعله الله فيه، وكم من كثيرٍ لم ينفع إلا قليلاً لأن الله جل وعلا نزع منه البركة، فإن الإنسان وهو يسير في هذه الدنيا يطمع أن يزاد في وقته، وعمره، وماله، وأبنائه، وجميع محبوباته، التي هي مظنة السعادة لديه.

ولعل من اعظم البركات التي قد يحصل عليها المسلم طول حياته هي بركة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ثبتت بركة النبي صلى الله عليه وسلم بأدلة كثيرة قطعية اتفق عليها المسلمون، وقد رأى الصحابة رضوان الله عليهم هذه البركة بأعينهم، فكانوا يقتتلون على وضوئه، ويأخذوا من ريقه وعرقه، ويمسحوا أبدانهم بيده، ويحرصوا على ملامسته، وكل ذلك بمرأى منه وإقرار، وقد كان النبي يدعو بالبركة في أمور كثيرة، فَقَدْ كَانَ أَعْظَمَ الْبَشَرِ بَرَكَةً، فَكَانَتِ الْبَرَكَةُ فِيهِ وَمَعَه وَعِنْدَه، وَقَد بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي سِنِي عُمْرِهِ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي دَعْوَتِهِ، وَفِي كُلِّ أُمُورِهِ.

وسنتطرق في هذا البحث الى بعض الأحاديث الواردة في بركة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الصحيحين.

2- إشكالية البحث

البَرَكَة التي إن وُجدت وحلَّت، اتسعت الأوقاتُ، وتضاعفت الطاقات، وتحققت الإنجازات، ووقعت المعجزات، وإن فُقدت أو رحلت، فربما خرج الإنسانُ من هذه الحياة مهما طال عمره، وكثُر سعيُه بلا زاد قدَّمه، ولا أثر خلَّفه، ومن هذا المنطلق نطرح الاشكال الآتي:

ماهي احاديث بركة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الصحيحين؟.

3- اهمية البحث

تكمن اهمية الموضوع في:

- بيان اهمية البركة في حياة المسلم.
- التعرف على احاديث بركة النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في الصحيحين.
- اظهار بعض الامثلة الواردة في بركة النبي صلى الله عليه وسلم.
- استخراج الفائدة والمغزى والعبرة من الأحاديث الواردة في بركة النبي صلى الله عليه وسلم.

4- أسباب اختيار الموضوع

دفعنا الى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

- الفضول الذي دفعنا الى اكتشاف جوانب أخرى من حياة النبي صلى الله عليه وسلم.
- بيان بركة النبي صلى الله عليه وسلم .
- جمع الأحاديث الواردة في بركة النبي صلى الله عليه وسلم.

5- الدراسات السابقة

حسب النتائج التي توصلنا اليها انه ل اتوجد دراسة سابقة للموضوع، ولكن توجد هناك دراسة مشابهة للموضوع:

الأحاديث المشكلة الواردة في الطهارة من خلال الصحيحين –جمعا ودراسة–، من اعداد: نفيسة علال، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص: الحديث وعلومه، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2017/2016.

6- منهج البحث

سرنا في إعداد هذا البحث علي المنهج الاستقرائي التحليلي وإتبعت فيه الخطوات الآتية:

- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع.
- عزو الآيات القرآنية إلي سورها وذكر أرقامها.
- إضافة الأقوال إلي أصحابها وتوثيقها من مصادرها الأصلية.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها مكتفيا بالبخاري ومسلم إذا كان الحديث فيهما أو في أحد هما.

7- خطة البحث

وقد قسمنا هذا البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة، وفق الخطة التالية:

المقدمة

المبحث الاول: البركة مفهومها وانواعها وأسبابها

المطلب الاول: مفهوم البركة

المطلب الثاني: انواع البركة

المطلب الثالث: أسباب البركة

المبحث الثاني: التعريف بالإمام البخاري وصحيحه

المطلب الاول: الإمام البخاري الميلاد والنشأة والوفاة

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المطلب الثالث: التعريف بكتاب صحيح البخاري

المبحث الثاني: التعريف بالإمام مسلم وصحيحه

المطلب الاول: الإمام مسلم الميلاد والنشأة والوفاة

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المطلب الثالث: التعريف بكتاب صحيح مسلم

المبحث الرابع: نماذج من أحاديث بركة النبيﷺ من خلال الصحيحين

المطلب الاول: حديث "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومئة..."

المطلب الثاني: حديث "طعام الواحد يكفي الاثنين..."

المطلب الثالث: حديث "عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ..."

المطلب الرابع: حديث " قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا..."

المطلب الخامس: حديث"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا..."

الخاتمة

المبحث الاول:
البركة مفهومها
وانواعها وأسبابها

المبحث الاول: البركة مفهومها وانواعها وأسبابها

المطلب الاول: مفهوم البركة

أولا: في اللغة

البَرَكة: النَّماء وَالزِّيَادَةُ. والتَّبْريك: الدُّعَاءُ للإنسان أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرَكَةِ. يُقَالُ: بَرَّكْتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكاً أَيْ قُلْتَ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَبَارَكَ اللَّهُ الشيءَ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ: وَضَعَ فِيهِ البَرَكَة[1].

وقال الفَرّاءُ : البَرَكةُ والسَّعادَةُ وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى :چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ چ سورة هود الآية: 73، لأَنّ مَنْ أَسْعَدَه الله تعالَى بما أَسْعَدَ به النبيَ صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ فقد نالَ السّعادَةَ المبَارَكَة الدّائِمَةَ، قال الأَزهرِيُّ : وكذلك الذي في التَّشَهّدِ[2].

والتَّبرِيكُ : الدُّعاءُ بها نقله الجَوْهرِيُّ للإِنْسانِ أَو غيرِه يُقال بَرَّكْتُ عليه تَبرِيكاً : أي قُلْتُ له : بارَكَ اللّهُ عليك . وطَعامٌ بَرِيكٌ كأَنّه مُبارَكٌ فيهِ قاله أَبو مالكي وقال الرّاغِبُ : ولما كانَ الخَيرُ الإِلهي يَصْدُرُ من حيثُ لا يُحَسّ وعلى وجهٍ لا يُحْصَى ولا يُحْصَر قِيل – لكُلِّ ما يُشاهَدُ منه زيادَةٌ غيرُ مَحْسَوسة – : هو مُبارَكٌ وفيه بَرَكَةٌ وإِلى هذه الزّيَادَةِ أَشِيرَ بما رُوِى إِنّه لا يَنْقُصُ مالٌ من صَدَقَةٍ .

ويُقال : بارَكَ اللّهُ لَكَ وفِيكَ وعَلَيك وبارَكَكَ أي : وضَع فيهِ البَرَكَة، وفي حَدِيث الصَّلاةِ علَى النَّبيِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم : " وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّد " أي : أَثْبِتْ له و أَدِمْ لَه ما أَعْطَيتَه من التَّشْرِيفِ والكَرامَة[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج10، دار صادر، بيروت،1414هـ ، ص395.

[2] د ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، التبرك انواعه واحكامه، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، 2000م، ص28.

[3] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج27، دار الهدآية، ص57.

ثانيا: في الاصطلاح

قال الراغب: البركة: ثبوت الخير الإلهي في الشيء.

وعرف الكفوي البركة بقوله: النماء والزيادة، حسية كانت أو معنوية، وثبوت الخير الإلهي في الشيء وداومه.

والمتدبر في المعنيين يجد اتصالًا بينهما؛ حيث إن المعنى الاصطلاحي يعني: ثبوت الخير الإلهي في الشيء، وهذا مرتبط بمعنى البركة في اللغة التي هي الثبوت والرسوخ والسعادة من جهة، والنماء والزيادة المرتبطة بقاعدة الاستقامة في الدين من جهة أخرى، والتي يترتب عليها سعادة في الدنيا، ووفرة ثواب في الآخرة[1].

قال الشيخ رحمه الله: البركة: هي الخير الكثير الثابت؛ لأن أصلها من البِركة، والبِركةُ واسعة، وفيها ماء قار ثابت؛ فلذلك صار معناها: الخير الكثير الثابت[2].

[1] موسوعة التفسير الموضوعي، انظر: https://modoee.com/، 2022/08/19، 21:52.

[2] فهد بن عبد العزيز عبد الله الشويرخ، البركة (فوائد من مصنفات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله)، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/19، 22:03.

المطلب الثاني: انواع البركة

سنطرق في هذا المطلب الى التبرك المشروع، وينقسم الى:

أ. **التبرك بأمرٍ شرعيٍّ معلومٍ:**

مثل "القرآن"، ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ سورة ص الآية:29، ومِن بركته:

1- أنَّ مَن أخذ به حصل له الفتح، فأنقذ الله بذلك أمماً كثيرةً مِن الشرك.

2- أنَّ الحرف الواحد بعشر حسنات.

3- أنَّه يقدَّم صاحبُه على الناس في الإمامة.

4- أنَّه يقدَّم حافظةُ على غيره في اللحد .

5- أنَّ الله تعالى يرفع صاحبه درجةً بكل آية كان يحفظها في الدنيا.

6- أنْ جعل الله تعالى في قراءته شفاءً للمؤمنين ، سواءً مِن الأمراض الحسيَّةِ، أو المعنويةِ، ﭩ ﭪ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭰ سورة الإسراء الآية: 82، وغير ذلك كثير.

ب. **التبرك بأمرٍ حسيٍّ معلومٍ**

مثل العلم، والدعاء، ونحوهما، فالرجلُ يُتبرك بعلمه، ودعوته إلى الخير، فيكون هذا بركة لأننا نِلْنا منه خيراً كثيراً.

ج. **التبرك بهيئةٍ شرعيَّة**

مثل الاجتماع على الطعام، والأكل مِن جوانب القصعة، ولعق الأصابع، وكَيْل الطعام. قال صلى الله عليه وسلم "اجْتَمِعُوا عَلى طَعَامِكُم وَاذْكُروا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ " رواه أبو داود وابن ماجه[1] ، وقال صلى الله عليه وسلم " البرَكَةُ تَنْزِلُ في وَسَطِ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ

[1] أخرجه أحمد (501/3 ، رقم 16122) ، وأبو داود (346/3 ، رقم 3764) ، وابن ماجه (1093/2 ، رقم 3286) ، والطبراني (139/22 ، رقم 368) ، وابن حبان (27/12 ، رقم 5224) ، والحاكم (113/2 ، رقم2500) ، والبيهقي في شعب الإيمان (75/5 ، رقم 5835) . قال العجلوني (48/1) : سنده حسن

حَافَّتَيْهِ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ " رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه [1]. وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بلعق الأصابع وقال: "فإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ" رواه مسلم[2] ، وقال صلى الله عليه وسلم "كيلوا الطَّعامَ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ" رواه البخاري.[3]

د. التبرك بالأمكنة

فهناك أمكنةٌ جعل الله فيها البركة إذا تحقق في العمل الإخلاص والمتابعة كالمساجد، وخاصة المسجد الحرام والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، ومسجد قباء، وأحاديث فضل الصلاة فيها مشهورةٌ معلومةٌ.

هـ .التبرك بالأطعمة

وهناك أنواعٌ مِن الطعام جعل الله فيها بركة مثل:

1- الزيت، قال صلى الله عليه وسلم "كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ" – أي: الزيتون– رواه الترمذي وأحمد[4].

2- الحَبَّةُ السوداء، قال صلى الله عليه وسلم "الحَبَّةُ السَّوْداءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّام" رواه البخاري ومسلم[5] ، والسام: الموت.

---

[1] أخرجه الترميذي (260/4 ، رقم 1805) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (50/12 ، رقم 5245) .

[2] أخرجه أحمد [2/ 341]، ومسلم [7/ 225- نووي]، كتاب الأشربة: باب لعق الأصابع، حديث [137/ 2035]، والترمذي [4/ 257]، كتاب الأطعمة: باب ما جاء في لعق الأصابع بعد الأكل، حديث [1801]، كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة" .

[3] أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب ما يستحب من الكيل، (رقم 2128).

[4] أخرجه الترميذي (285/4 ، رقم 1851) ، والحاكم (135/4 ، رقم 7142) ، عن عمر، وقال : صحيح على شرط الشيخين . أخرجه أحمد (497/3 ، رقم 16097) ، والترميذي (285/4 ، رقم 1852) ، وقال : غريب . والطبراني (269/19 ، رقم 597) ، والحاكم (432/2 ، رقم 3504) ، وقال : صحيح الإسناد وله شاهد آخر بإسناد صحيح . والبيهقي في شعب الإيمان (99/5 ، رقم 5938) .

[5] أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بالحبة السوداء رقم 2215، أخرجه البخاري (5688)، ومسلم (2215) (88) من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد، أخرجه مسلم (2215)، والترمذي (2163)، والنسائي في "الكبرى"

3– ماء زمزم، قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّهَا –أي ماء زمزم – مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ " رواه مسلم[1].

و .التبرك بالأزمنة، وهناك أزمنةٌ خصّها الشرع بزيادة فضلٍ وبركةٍ؛ مثل: شهر رمضان، وليلة القدر، والعشر الأول من ذي الحجة، ويوم الجمعة، والثلث الأخير من الليل.[2]

2– التبرك بأمر غير مشروع

كالتبرّك ببعض الأشجار، أو الأحجار، أو القبور، أو البقاع، وهذا نوعٌ من أنواع الشرك، فالله عزّ وجلّ هو خالق البركة، وهو الذي يبارك بالأشياء.

المطلب الثالث أسباب البركة

السبب الأول: تقوى الله والايمان بالله جلا وعلا

(7534) من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم (2215) (88)، والنسائي (7535) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم (2215) (89) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهو في "مسند أحمد" (8287)، و"صحيح ابن حبان" (6071).

[1] أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه رقم "2473/132 ،وأخرجه الطبراني في "الكبير" (1640)، أخرجه الطيالسي (456) و (457) و (458) عن سليمان بن المغيرة، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" 159/1، أخرجه أبو عوانة في المناقب كما في "الإتحاف" 156/1.

[2] إحسان بن محمد بن عايش العتيبي، البركة والتبرك أنواع وأحكام، انظر:http://www.saaid.net /، 2022،17:30/08/17.

فما اتقى الله امرؤ في أي أمر من أموره إلا بارك الله له فيه. ﭧ ﭨ ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ سورة الاعراف الآية: 96.

السبب الثاني: أسماؤه تبارك وتعالى مباركة

ﭧ ﭨ ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ سورة الفرقان الآية:1، وتبارك معناه تفاعل من البركةِ، كذلك يقول أهلُ اللغة، وكذلك روِي عن ابن عباس، ومعنى البركة الكثرة في كل ذي خير، قال تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ سورة الرحمن الآية: 78.[1]

السبب الثالث: الدعاء

فإنه ينبغي للمسلم أن يُكثر من الدعاء بالبركة في ماله ووقته وزوجته وأولاده وسائر شؤونه ، فقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– كثيراً ما يسأل الله تعالى البركة لأصحابه، وقد جاء ذلك في أحاديث كثيرة، منها:

- وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ندعو بالبركة إذا رأينا ما يعجبنا، فقال صلى الله عليه وسلم: "إذَا رَأَى أَحَدكم مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَو مِنْ مَالَه مَا يُعْجِبه فَلْيَبرِكه فَإِنَ العَيْن حَقٌ"، رواه أحمد.
- شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ندعو بالبركة في طعامنا فنقول: "اللهُمَ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وأَطْعمنَا خَيْراً مِنْهُ"، رواه الترميذي[2].

[1] د فاروق محمد عبد الرحمن وأخرون، حديث القرآن الكريم عن البركة وأثرها في الفدر والمجتمع، جامعة الازهر، مصر، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

- وروى البخاري في صحيحه عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. كل ذلك ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم.
- وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ، أَنَهُ جَاءَ النَبي صلى الله عليه وسلم وَأَخْبَرَهُ أَنْهَ تَزَوَجَ امرَأَةٌ مِنْ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَبي صلى الله عليه وسلم : بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِم وَلَو بِشَاه وروى البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَتَرَكَ سَبْعَ أَو تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوجتُ امْرَأَة تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيك.
- وفي الصحيحين في قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم انْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: "السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةَ"، رواه البخاري ومسلم.
- وعلمنا أن ندعو لمن أطعمنا، فنقول: "اللهُمَ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُم، واغْفِر لَهُمْ وارْحَمْهُم"، رواه مسلم. والأفضل إذا قال المهدى لهم الطعام: بارك الله فيكم، أن يُقال لهم: وفيكم بارك الله[1].

السبب الرابع: أخذ المال من طرق حلال

روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر للصحابة ما يفتح لهم من زهرة الدنيا، ثم قال في آخر

[1] د. أمين بن عبدالله الشقاوي، بيان الأسباب التي تستجلب بها البركة، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/17، 15:12.

الحديث: "فَمَنْ يَأْخُذْ مَالاً بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، ومَنْ يَأْخُذُ مالاً بِغَيْرِ حَقِّهِ فمثلُهُ كَمثلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ".

السبب الخامس: أخذ المال بسخاوة نفس

أي من غير شره ولا إلحاح في المسألة. ومن الأحاديث الدالة على ذلك هي:

- روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث حكيم بن حزام، قال: "سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ". قوله بسخاوة نفس: أي من أخذه بغير سؤال ولا إشراف ولا تطلع وطمع[1].
- روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ".
- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفاً"، وقد ذكر بعض الإخوان أنهم إذا قبضوا الراتب الشهري وتصدقوا ولو بجزء يسير منه فإنهم يجدون البركة فيه إلى آخر الشهر، وهذا شيء مجرب يعرفه كثير من الناس، ويلحق به أيضاً إنفاق الطيب من الكسب.[2]

السبب السادس: العدل

روى مسلم في صحيحه من حديث النواس بن سمعان أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نُزول عِيسى في آخر الزمان، وأنه تحصل فِيهِ البركة، فيقال للأرضِ أَنبِتِي ثمرتك، وردي بركتِك،

---

[1] د ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، التبرك انواعه واحكامه، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، 2000م، ص310.

[2] د. أمين بن عبدالله الشقاوي، بيان الأسباب التي تستجلب بها البركة، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/17، 15:12.

فيومئذٍ تأْكُل العِصابة مِن الرمانة ويسَتظلون بَقحفِها، ويبارك في الرسلِ حتى إن اللّقحة مِن الإبِلِ لَتكفِي الفِئَام مِن النَّاسِ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من النغم لتكفي الفخذ من الناس[1].

السبب السابع :إتباع السنة في آداب الطعام

مثل الاجتماع على الطعام والتسمية قبل الأكل. وفي ذلك أحاديث: روى أبو داود في سننه من حديث وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالُوا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ".

ومما يدل على بركة الاجتماع على الطعام ما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ".

وفي روآية أخرى لمسلم عن جابر رضي الله عنه: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ "[2].

[1] د فاروق محمد عبد الرحمن وأخرون، حديث القرآن الكريم عن البركة وأثرها في الفدر والمجتمع، جامعة الازهر، مصر، ص18.

[2] د ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، التبرك انواعه واحكامه، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، 2000م، ص301.

المبحث الثاني:
التعريف بالإمام البخاري وصحيحه

المبحث الثاني: التعريف بالإمام البخاري وصحيحه

المطلب الاول: الإمام البخاري الميلاد والنشأة والوفاة

أبو عبد الله البخاري محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، وقيل بذدربه، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع، أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخاري، حيث كان مجوسي الديانة[1].

فأمَّا الجعفي: فنسبة إلى يمان الجعفي الذي أسلم على يديه المغيرة جَدّ البخاري، وكان قبلُ مجوسيًّا، فنُسِب إليه نسبة ولاء إسلام[2].

وأمَّا البُخاري : فنسبة إلى مدينة" بخاري " الواقعة في بلاد ما وراء النَّهر، وهي الآن تقع في الجزء الغربي من جمهورية" أُوزبكستان"[3].

ولد يوم الجمعة بعد صلاتها، لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر شوَّال، سنة أربع وتسعين ومائة "بِبُخارى"، وقد ذكر البخاري أنَّه وجد تاريخ مولده بخطِّ أبيه.

مات أبوه وهو صغير، فنشأ في حِجْر أمِّه، وكان أبوه قد ترك مالاً أعان أمَّه على تنشِئته وتربيته التربية الكريمة، قال أبوه" إسماعيل "عند وفاته :" لا أعلم في مالي درهمًا من حرامٍ ولا شبهةٍ "، ذهبت عيناه في صِغَره، ثم إن أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبدا لباقي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا خلف من محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البلخي، سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك،

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير اعلام النبلاء، بيت الافكار،2009، ج12، ص414.

[2] بلال مصطفى علوان، التعريف بالأمام البخاري، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/26، 20:46.

[3] عبد الستار الشيخ، الأمام البخاري أستاذ الاستاذين وأمام المحدثين...، اعلام المسلمين، ج13، دار القلم، دمشق، ط1، 2007، ص37.

شك البلخي، فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره [1].

بعد نفيه استقرَّ بإحدى قُرى سمرقند تُدعَى :"خَرْتَنْك"، فكان له بها أقرباء أقام عندهم أيَّامًا، مرض مرضًا شديدًا، فسُمِع ليلةً وقد فرغ من صلاة الليل يقول: "اللهم إنَّه قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَت، فاقبضني إليك"، فما تمَّ الشهر حتى مات.

توفي البخاري ليلة السبت، وهي ليلة عيد الفطر آنذاك، عند صلاة العشاء، ودُفِنَ يوم الفطر بعد صلاة الظهر بخَرْتَنْك، سنة ست وخمسين ومائتين، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، جزاه الله عن المسلمين خيرًا، وأجزل مثوبته[2].

[1] شمس الدين الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12، بيت الافكار،2009، ص414.

[2] بلال مصطفى علوان، التعريف بالأمام البخاري، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/26، 20:46.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

أولا: شيوخ الإمام البخاري

التقى البخاري بعدد كبير من الشيوخ والعلماء، حتى بلغوا أكثر من ألف رجل، وذلك في رحلاته الكثيرة وتطوافه الواسع في الأقاليم، قال البخاري: «كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث»، وقد اهتمّ العلماء بذكر شيوخ البخاري فسمّاهم بعض العلماء ورتّبهم على الأقطار كالذهبي في سير أعلام النبلاء، ورتّبهم بعضهم حسب الطبقة كالحافظ ابن حجر في هدي الساري، ورتّبهم بعضهم حسب عدد الروايات، ورتّبهم بعضهم على حروف المعجم. قال الإمام النووي: «هذا الباب واسع جدًا لا يمكن استقصاؤه، فأنبه على جماعة من كل إقليم وبلد، ليستدل بذلك على اتساع رحلته، وكثرة روايته، وعظم عنايته»[1].

وذكر الإمام تسمية شيوخه وأصحابه سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي، ومحمد بن سلام البيكندي، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه، ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم، وهو من عوالي شيوخه. وسمع بمرو من عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل، وجماعة.

وبنيسابور من يحيى بن يحيى، وجماعة. وبالري إبراهيم بن موسى. وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومئتين من محمد بن عيسى ابن الطباع، وسريج بن النعمان، ومحمد بن سابق، وعفان. وبالبصرة من أبي عاصم النبيل، والانصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي صاحب ابن عون، ومن محمد بن عرعرة، وحجاج بن منهال، وبدل بن المحبر، وعبد الله بن رجاء، وعدة. وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وخالد بن مخلد، وطلق بن غنام، وخالد بن يزيد المقرئ ممن قرأ على حمزة[2].

---

[1] د علي الصلابي، الأمام البخاري عمدة المحدثين وفي الشبهات التي حوله، انظر: https://www.aljazeera.net/، 2022/08/27، 22:36.

[2] شمس الدين الذهبي، سير اعلام النبلاء، بيت الافكار،2009، ج13، ص414.

أما شيوخه الذين أكثر عنهم جداً في الصحيح، ولهم عنده أكثر من مائة رواية: عبد الله بن يوسف التنيسي، وقد فاقت رواياته عنه الثلاثمائة رواية، علي بن عبد الله المديني فاقت مروياته المائتين، أبو اليمان الحكم بن نافع، موسى بن إسماعيل التبوذكي، عبد الله بن محمد المسندي، أبو نعيم الفضل بن دكين، محمد بن بشار المعروف ببندار، قتيبة بن سعيد، سلمان بن حرب، أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، محمد بن المثنى.

أما المتوسطون الذين لهم دون المائة رواية وأكثر من خمسين: عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عبد الله بن الزبير الحميدي، إبراهيم بن موسى، إبراهيم بن المنذر، محمد بن يوسف الفريابي، محمد بن كثير، حفص بن عمر.

ومن أهم شيوخه الذين بلغوا رتبة الإمامة في العلم والدين: الإمام أحمد بن حنبل وإن لم يرو عنه في الصحيح، وإسحاق بن راهويه روى عنه نحو الثلاثين رواية، وأحمد بن صالح المصري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم.

ولعل أعظمهم تأثيراً في نفس الإمام البخاري وشخصيته، وأجلهم مرتبة عنده هو الإمام علي بن المديني رحمه الله، حيث قال البخاري فيه: " ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني "[1].

ثانيا: تلاميذه

أخذ عن الإمام البخاري خلقٌ كثيرٌ لا يُحصَون، قال الحافظ صالح بن محمد الملقَّب "جزرة " :كان يجتمع له في" بغداد "وحدَها أكثر من عشرين ألفًا يكتبون عنه"[2]، وكان بين يديه ثلاثة مستملين، وسَمِع منه الصحيح ما يَقْرب من تسعين ألفًا.

وممَّن أخذ عنه من العلماء المشهورين :

---

[1] د علي الصلابي، الأمام البخاري عمدة المحدثين وفي الشبهات التي حوله، انظر: https://www.aljazeera.net/، 2022/08/27، 22:36.

[2] شمس الدين الذهبي، سير اعلام النبلاء، بيت الافكار،2009، ج13، ص433.

ابراهيم بن اسحاق الحربي البغدادي، ابو حامد أحمد بن حمدون النيسابوري الاعمشي، ابو بكر أحمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل قاضي أصبهان، أبو الفضل أحمد ابو سلمة بن عبد الله النيسابوري، ابو عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الخفاف، الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الملقب بعبيد العجل، صالح بن محمد بن عمرو الاسدي البغدادي الملقب بصالح جزرة، ابو بكر عبد الله بن سليمان ابي داوود السجستاني، ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي، الفضل بن العباس المعروف بفضلك الرازي، ابو حاتم محمد بن ادريس بن منذر الرازي، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق، محمد بن عيسى بن سورة الترميذي، مسلم بن الحجاج النيسابوري، يحي بن محمد بن صاعد البغدادي، أحمد بن شعيب النسائي، يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري الاخرم، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي البغدادي[1]...

ثالثا: أهم مؤلفاته

- الجامع الصحيح
- الجامع الصغير
- الجامع الكبير
- الأدب المفرد
- أسامي الصحابة
- الأشربة
- كتب التاريخ: الكبير والأوسط والصغير
- التفسير الكبير
- خلق أفعال العباد
- رفع اليدين في الصلاة
- الضعفاء الصغير
- العلل

[1] عبد الستار الشيخ، مرجع سابق، ص 301.

- الفوائد
- القراءة خلف الإمام
- قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم
- الكُنَى
- المبسوط
- المسند الكبير[1].

[1] بلال مصطفى علوان، التعريف بالأمام البخاري، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/26، 20:46.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب صحيح البخاري

كان الإمام البخاري هو أوّل من ألّف كتاباً مفرداً في الحديث الصحيح، وقد سمّاه بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيّامه، وقد أولى الإمام البخاري –رحمه الله– كتابه الصحيح عناية فائقة، وألّفه بدقّة وحرصٍ شديدين، ويقول الإمام البخاري عن كتابه الصحيح: جمعت كتابي الجامع الصحيح من ستّمئة ألف حديث عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ومكثت في تأليفه ستّ عشرة سنة، وادّخرته حُجَّةً فيما بيني وبين الله –تعالى–[1].

يرجع السبب الرئيسي عند الإمام البخاري في تأليفه لصحيحه أنه كان في مَجلس علم عند شيخه المحدِّث إسحاق بن راهويه، فسمعه يقول فيما معناه: "لو أن أحدكم انبَرى لجمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم"، فوقعَت هذه الكلمة في قلب الإمام البخاري، فهمَّ إلى جمع الحديث، وهناك سبب آخر توافَقَ مع هذه القصة، وهو رؤيته في المنام أنه يحمل مروحة ويتبع بها النبي صلى الله عليه وسلم، فعُبِّرت له هذه الرؤية بأنه يذبُّ الكذب عنه صلى الله عليه وسلم، حيث استغرق الإمام البخاري في تأليفه للصحيح مدة تقدَّر بـ 22 سنة.

يوجد في صحيح البخاري 97 كتابًا، أولها: "كتاب بَدْء الوحي"، وآخرها :"كتاب التوحيد"، وبوّب الإمام البخاري صحيحه بقرابة 3882 بابًا، أولها: "باب كيف كان بَدْء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ سورة النساء الآية: 163، وآخرها: "باب قول الله تعالى: ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼسورة الانبياء الآية: 47، وأنَّ أعمال بني آدم وقولهم يوزن، كما يضم صحيح البخاري 7563 حديثًا، أولها: حديث عمر بن الخطاب: "إنما الأعمال بالنيات"، وآخرها: حديث أبي هريرة: "كلمتان حبيبتان إلى الرحمن" [2].

---

[1] محمد مروان، ما هو صحيح البخاري، انظر: https://mawdoo3.com/، 2022/08/24، 17:23.

[2] أكجكال عالي واخرون، التعريف المختصر بصحيح البخاري وصحيح مسلم، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/24، 16:43.

منهجه في الحديث:

جاء محمد بن إسماعيل البخاري إمام المحدثين في عصره، فخرَّج أحاديث السنة على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين، واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه، وكرَّر الأحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث، فتكررت لذلك أحاديثه حتى يقال: إنه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين، منها ثلاثة آلاف متكررة، وفرَّق الطرق والأسانيد عليها مختلفة في كل باب.

المبحث الثالث:
التعريف بالإمام مسلم وصحيحه

المبحث الثالث: التعريف بالإمام مسلم وصحيحه

المطلب الاول: الميلاد والنشأة والوفاة

هو الإمام الحافظ المجوِّد الحُجَّة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري[1]. وقُشَير قبيلة من العرب معروفة، ونيسابور مدينة مشهورة بخراسان من أحسن مدنها، وأجمعها للعلم والخير.

اختلف المؤرخون في ولادة الإمام مسلم على الرغم من اتفاقهم على سنة وفاته، قال ابن خلكان:" لم أر احد من الحفاظ ضبط مولده".

وانحصر اختلافهم على اربعة اقوال:

الاول: ان ولادته سنة 201هـ، وهو مفاد قول الذهبي في العبر، ووافقه ابن العماد الحنبلي.

الثاني: ان ولادته سنة 202هـ، ذكره بروكلمان وسزكين ، ونص عبارتيهما:" ولد سنة 202هـ، وقيل: سنة 206هـ"، والى هذا ذهب صاحب ترجمة الإمام مسلم في دائرة المعارف.

الثالث: ان ولادته سنة 204هـ، وأورده ضمن اقوال الذهبي، وجزم به ابن كثير وابن حجر والسيوطي.

الرابع: ان ولادته سنة 206هـ، وبه قال الحاكم وذلك فيما سمعه من ابن الاخرم[2].

نشأ الإمام مسلم في بيت تقوى وصلاح وعلم، فقد كان والده حجاج بن مسلم القشيري أحد محبي العلم، وأحد من يعشقون حلقات العلماء، فتربى الإمام وترعرع في هذا الجوِّ الإيماني الرائع[3]. كان من عادة الناس زمنَ الإمام مسلم أن يبعثوا أولادهم إلى الكُتَّاب؛ لتعلم القرآن الكريم، وما يتبعه من علوم اللغة العربية، وكان الإمام مسلم ممّن نشأ في هذه الأماكن، وكان لوالده عليه فضلٌ كبيرٌ في تعليمه العلم الشرعي، فقد كان والده الحجاج بن مسلم شيخاً

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج12، بيت الافكار، 2009، ص..558

[2] مشهور حسن محمود سلمان، الأمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الاسلام الكبير، اعلام المسلمين، دار القلم، ج49، ط1، 1994، دمشق، ص20.

[3] سيرة حياة الأمام مسلم،انظر: https://www.ashefaa.com/، 2022/08/20، 21:12.

من الشيوخ الذين تصدَّروا لتعليم الناس العلوم الشرعية، مما دفعه للالتزام في طلب العلم والبحث عنه[1].

وقد بدأ الإمام مسلم رحلته في طلب العلم مبكرًا، فلم يكن قد تجاوز الثانية عشرة من عمره حين بدأ في سماع الحديث؛ قال الذهبي: "وأول سماعه في سنة ثماني عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحج في سنة عشرين وهو أمرد"[2].

كانت قصّة وفاة الإمام مسلم غريبة ودالة على مدى اهتمامه بالعلم، توفي الإمام مسلم في الخامس والعشرين من رجب عشية يوم الأحد، سنة مئتين وإحدى وستين للهجرة، عن عمرٍ يناهز خمساً وخمسين سنة. وذُكر في سبب وفاة الإمام مسلم –رحمه الله– أنه كان في مجلس مذاكرة له، فذكر أحد الجالسين له حديثاً لم يعثر عليه، فأصابه غمٌّ لعدم عثوره على الحديث، فرجع إلى بيته، وأنار السراج، وأغلق على نفسه يبحث عن الحديث ويأكل التمر حتى أكل سلّةً دون أن ينتبه على نفسه، وبسبب ذلك ثقل ومرض، فأصبح وقد توفاه الله تعالى[3].

وقيل إنّ من أسباب وفاته تناوله كميّةً كبيرةً من التّمر في إحدى الليالي، وذلك بعد أن سأله أحد تلاميذه عن حديث، ولم يعرف الإجابة، فعاد إلى البيت للبحث عنها، وبقي مستيقظاً حتّى ساعات الفجر، إلى أن عثر عليها، وأثناء فترة استيقاظه تناول التّمر؛ للحصول على النشاط، وعدم الخلود للنّوم؛ فقد شغل التأليف والتصنيف وقته، حتّى إن الليلة التي تُوفّي فيها كان مشغولاً في تحقيق حديثٍ عُرِض له، فقضى ليله في البحث، لكنّه لقي ربّه قبل أن ينبلج الصّباح، وكان ذلك في 25 من رجب سنة 261هـ، الموافق 6 من أيّار سنة 875م، وهو في الخامسة والخمسين من عمره، وفي يوم الاثنين دُفِن في مقبرته، في نصر آباد في نيسابور[4].

---

[1] لارا عبيات، تعريف الأمام مسلم، انظر: https://mawdoo3.com/، 2022/08/28، 17:53.

[2] سيرة حياة الأمام مسلم،انظر: https://www.ashefaa.com/، 2022/08/20، 21:12.

[3] مشهور حسن محمود سلمان، مرجع سابق، ص 29. بتصرف

[4] ايمان شوشة، تعريف صحيح مسلم، انظر: https://mawdoo3.com/، 2022/08/24/ 16:56.

المطلب الثاني: شيوخ الإمام وتلاميذه ومؤلفاته

أولا: شيوخه

للإمام مسلم رحمه الله شيوخ كثيرون، بلغ عددهم مائتين وعشرين رجلاً، وقد سمع بمكة من عبد الله بن مسلمة القعنبي، فهو أكبر شيخ له، وسمع بالكوفة والعراق والحرمين ومصر.

شيوخه ومن روى عنهم: روى عن البخاري وأحمد بن حنبل، وعبد الله الدَّارِمِي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهناد بن السري، وإسحاق الكوسج، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهم الكثير[1].

أما صلته بشيخه البخاري: كان الإمام مسلم تلميذاً للإمام البخاري، وكان يقول له: "لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك"، وقد سار على نهجه في التعلم والتصنيف، وكان كثيراً ما يسأله ويحتكم إليه[2].

ثانيا: تلاميذه

روى عن مسلم: الترمذي، وأبو الفضل أحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عمرو الخفاف، وحسين بن محمد القباني، وأبو عمرو المستملي، وصالح بن محمد الحافظ، وعلي بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء، وهما من شيوخه، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وابن خزيمة، وابن صاعد، والسراج، ومحمد بن عبد بن حميد، وأبو حامد، وعبد الله ابنا الشرقي، وعلي بن إسماعيل الصَّفار، وأبو محمد بن أبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومحمد بن مخلد الدوري، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو عوانة الإسفرائني، ومحمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة، وأبو حامد الأعمشي، وأبو حامد بن حُسْنويه وآخرون[3].

---

[1] لارا عبيات، تعريف الأمام مسلم، انظر: https://mawdoo3.com/، 2022/08/28، 17:53.

[2] شمس الدين ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، ج5، ط1، 1994، ص 194-195. بتصرّف

[3] صلاح نجيب الدق، الأمام مسلم بن الحجاج، انظر: https://www.alukah.net/، 2022/08/28، 18:32.

ثالثا: مؤلفاته

للإمام مسلم رحمه الله مؤلفات كثيرة، منها ما وُجد، ومنها ما فُقد؛ ومن هذه المؤلفات:

- كتابه الصحيح، وهو أشهر كتبه.
- كتاب التمييز.
- كتاب العلل.
- كتاب الوُحْدَان.
- كتاب الأفراد.
- كتاب الأَقْران.
- كتاب سؤالات أحمد بن حنبل.
- كتاب عمرو بن شعيب.
- كتاب الانتفاع بأُهُبِ السِّباع.
- كتاب مشايخ مالك.
- كتاب مشايخ الثوري.
- كتاب مشايخ شعبة.
- كتاب من ليس له إلا راوٍ واحد.
- كتاب المخضرمين.
- كتاب أولاد الصحابة.
- كتاب أوهام المحدثين.
- كتاب الطبقات.
- كتاب أفراد الشاميين[1].

[1] شمس الدين الذهبي، مرجع سابق، ص 579.

المطلب الثالث: التعريف بصحيح مسلم

عُرِف صحيح مسلم باسم صاحبه الإمام مسلم بن الحجّاج، إلّا أنّ اسمه الحقيقيّ هو المسند الصّحيح المختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد استُخدِم اسم صحيح مسلم اختصاراً لاسمه الأصليّ؛ لأنّ فيه من الطّول والصعوبة على العوامّ ما فيه، ولأنّ من عادة العرب استخدام الاختصارات في الأسماء والكنى، فكان أفضل ما يُسمّى به ذلك الكتاب هو صحيح مسلم[1].

السبب الرئيسي الذي دفع الإمام مسلم الى تأليفه هو تلبية للطلب، وإجابة لأسئلة الناس في الحديث؛ لأنه كان إمامًا حافظًا ذا مهابة وغَيرةٍ على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، فكان أهلاً لنَيل شرف ذلك، واستغرق في تأليفه حوالي 15 سنة.

يوجد في صحيح مسلم 57 كتابًا، أولها: "كتاب الإيمان"، وآخرها: "كتاب التفسير"، ولم يجعل الإمام مسلم لصحيحه تبويبا، وإنما الذي بوَّب صحيح مسلم هو الشيخ الفقيه المحدث الإمام النووي – رحمه الله – وقد ضمنه 1329 بابًا، أولها: "باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة"، وآخرها: "باب في قوله تعالى :چ ں ں ڻ ڻ ۀ چ سورة الحج الآية: 19، ويضم حوالي 4000 حديث، أولها: حديث يحي بن يعمر، وآخرها: حديث قيس بن عباد[2].

منهجه الحديث

جاء الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (رحمه الله)، فألَّف مسنده الصحيح، حذا فيه حذو البخاري في نقل المجمع عليه، وحذف المتكرر منها، وجمع الطرق والأسانيد، وبوَّبه على أبواب الفقه وتراجمه، ومع ذلك فلم يستوعب الصحيح كله، وقد استدرك الناس عليه وعلى البخاري في ذلك. قال الحسين بن محمد الماسرجسي: سمعت أبي يقول: سمعت مسلمًا يقول: "صنَّفت هذا – المسند الصحيح – من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة."

---

[1] ايمان شوشة، تعريف صحيح مسلم، انظر: https://mawdoo3.com/، 2022/08/24 /16:56.

[2] أكجكال عالي واخرون، التعريف المختصر بصحيح البخاري وصحيح مسلم، انظر: https://www.alukah.net/ ، 2022/08/24، 16:43.

وقد استغرقت مدة تأليفه لهذا الكتاب خمسة عشر عامًا، قال أحمد بن سلمة: "كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة". وقد ألَّفه في بلده، كما ذكر ابن حجر في مقدمة فتح الباري حيث قال: "إن مسلمًا صنف كتابه في بلده، بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق".

المبحث الرابع:
نماذج من أحاديث بركة النبي ﷺ من خلال الصحيحين

المبحث الرابع: نماذج من أحاديث بركة النبيﷺ من خلال الصحيحين

المطلب الاول: حديث "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومئة..."

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثَلاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَاماً، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَبيع أَمْ عَطِيَّةً – أَوْ قَالَ هِبَةً – قَالَ: لا، بَلْ بَيْعٌ، قَالَ: فَأَشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصُنِعَتْ فَأَمَرَ نَبي الله صلى الله عليه وسلم بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشْوَى، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا من الثَّلاثِينَ وَمِئَةٍ إِلاَّ قَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، وإِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَها لَهُ، ثُمَ جَعَلَ فيها قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلنا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَينِ، فَحَمَلْتُه عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ "[1].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، مسلم، وأحمد[2].

معنى الحديث:

أيَّدَ اللهُ سُبحانه وتَعالى نَبيَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالمعجِزاتِ، وأجْرى على يدَيْه البَرَكةَ، ومِن ذلك أنْ كثَّرَ الطَّعامَ القليلَ بيْن يَدَيه حتَّى أكَلَ منه الجَمُّ الغَفيرُ ببَرَكتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

---

[1] رواه البخاري في الهبة: باب قبول الهدية من المشركين (ج3، ص 163) ، وفي البيوع: باب الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب (ج 3، ص 80) ، وفي الاطعمة: باب من أكل حتى شبع (ج7، ص69)، ط1، 1422هـ.

[2] أخرجه البُخَارِي 105/3(2216) و214/3(2618) قال : حدَّثنا أبو النعمان . وفي 90/7(5382) قال : حدَّثنا موسى . أخرجه أحمد 197/1(1703) و198/1(1711) قال : حدَّثنا عارم. و"مسلم" 129/6(5414) قال : حدَّثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، وحامد بن عمر البكراوي ، ومحمد بن عبد الأعلى.

خمستهم (محمد بن الفضل ، أبو النعمان ، عارم ، وموسى بن إسماعيل ، وعبيد الله ، وحامد ، ومحمد بن عبد الأعلى) عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عثمان.

وفي هذا الحديثِ يُخْبِرُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضيَ اللهُ عنهما أنَّهم كانوا ثَلاثينَ ومِئةَ رجُلٍ مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فسَألَهمُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "هلْ مع أحدٍ منكم طَعامٌ؟" فجاءَ رجلٌ بصاعٍ مِن طَعامٍ أو نَحْوِ صاعٍ، فَعُجِنَ، "ثُمَّ جاءَ رجلٌ مُشرِكٌ مُشْعانٌّ طَويلٌ"، يعني: شَعْرُه طَويلٌ ومُتفرِّقٌ غيرُ مُسرَّحٍ، وكان معه غنَمٌ يَسوقُها، فقال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "بَيْعًا أَمْ عَطيَّةً؟" يعني: هلْ تَبيعُ لنا الغنَمَ أمْ تُهْديها لنا؟ فقال الرَّجلُ المشرِكُ: "بلْ بَيعٌ"، فاشْتَرى النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ منه شاةً، فَطُبِختْ، وأمَرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بِسَوادِ البطنِ أنْ يُشْوى، وهو الكبِدُ ونحوُه. فيُقْسِمُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بَكرٍ رَضيَ اللهُ عنهما باللهِ، ما مِن أحدٍ في الثَّلاثينَ ومئةٍ الَّذين كانوا حاضِرينَ إلَّا حَزَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ له مِن سَوادِ البطْنِ، يعني: قطَعَ له قِطعةً مِنَ الكبِدِ، فإنْ كان حاضرًا أعْطاها له، وإنْ كان غائبًا حَفِظَها له، وأمَرَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يُجعَلَ ذلك الطَّعامُ في قَصعتَينِ، والقَصعةُ الإناءُ الكبيرُ مِن الخشَبِ، فأكَلَ منها جَميعُ الحاضِرينَ حتَّى شَبِعوا، وحُمِلَ المتبقِّي منه على البَعيرِ؛ مُعجِزةً له صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

قَوْلُهُ عَنْ أَبِيهِ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ وَالْإِسْنَادُ كُلُّهُ بَصْرِيُّونَ إِلَّا الصَّحَابِيَّ قَوْلُهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ بِالرَّفْعِ وَالضَّمِيرُ لِلصَّاعِ قَوْلُهُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَلَا عَلَى اسْمِ صَاحِبِ الصَّاعِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ مُشْعَانٌّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ثَقِيلَةٌ فَسَّرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي بِأَنَّهُ الطَّوِيلُ جِدًّا فَوْقَ الطُّولِ وَزَادَ غَيْرُهُ مَعَ إِفْرَادِ الطُّولِ شَعِثِ الرَّأْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَكَأَنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَطْعِمَةِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِلَفْظِ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يكون قَوْله طَوِيل تَفْسِير المشعان وَقَالَ الْقَزَّازُ الْمُشْعَانُ الْجَافِي الثَّائِرُ الرَّأْسِ قَوْلُهُ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً انْتَصَبَ عَلَى فِعْلٍ مُقَدَّرٍ قَوْلُهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ فَاشْتَرَى مِنْهَا أَيْ مِنَ الْغَنَمِ قَوْلُهُ بِسَوَادِ الْبَطْنِ هُوَ الْكَبِدُ أَوْ كُلُّ مَا فِي الْبَطْنِ مِنْ كَبِدٍ وَغَيْرِهَا قَوْلُهُ وَايْمِ اللَّهِ هُوَ قَسَمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَبِالْوَصْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ هُوَ مِنَ الْقَلْبِ وَأَصْلُهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا قَوْلُهُ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا اجْتَمَعُوا عَلَى الْقَصْعَتَيْنِ فَيَكُونَ فِيهِ مُعْجِزَةٌ أُخْرَى لِكَوْنِهِمَا وَسِعَتَا أَيْدِيَ الْقَوْمِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ أَكَلُوا كُلُّهُمْ فِي الْجُمْلَةِ أَعَمَّ مِنَ الِاجْتِمَاعِ وَالِافْتِرَاقِ قَوْلُهُ فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ أَيِ

الطَّعَامَ وَلَوْ أَرَادَ الْقَصْعَتَيْنِ لَقَالَ حَمَلْنَاهُمَا وَوَقَعَ فِي رواية الْمُصَنِّفِ فِي الْأَطْعِمَةِ وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ وَكَذَا أخرجه مُسْلِمٌ وَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَا لِلْقَدْرِ الَّذِي فَضَلَ قَوْلُهُ أَوْ كَمَا قَالَ شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبُولُ هَدِيَّةِ الْمُشْرِكِ لِأَنَّهُ سَأَلَهُ هَلْ يَبِيعُ أَوْ يُهْدِي وَفِيهِ فَسَادُ قَوْلِ مَنْ حَمَلَ رَدَّ الْهَدِيَّةِ عَلَى الْوَثَنِيِّ دُونَ الْكِتَابِيِّ لِأَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ كَانَ وَثَنِيًّا وَفِيهِ الْمُوَاسَاةُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَظُهُورُ الْبَرَكَةِ فِي الِاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْقَسَمُ لِتَأْكِيدِ الْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا وَمُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ وَآية بَاهِرَةٌ مِنْ تَكْثِيرِ الْقَدْرِ الْيَسِيرِ مِنَ الصَّاعِ وَمِنَ اللَّحْمِ حَتَّى وَسِعَ الْجَمْعَ الْمَذْكُورَ وَفَضَلَ مِنْهُ وَلَمْ أَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ وَرَدَ تَكْثِيرُ الطَّعَامِ فِي الْجُمْلَةِ مِنْ أَحَادِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَحَلُّ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا عَلَامَاتُ النُّبُوَّةِ[1].

شرح الحديث:

حَدِيث عَبْد اَلرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر اَلصِّدِّيق وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُهُ بِهَذَا اَلْإِسْنَادِ فِي اَلْبُيُوعِ.

قَوْلُهُ :(عَنْ أَبِيهِ) هُوَ سُلَيْمَان بْن طَرْخَان التَّيْمِيُّ وَالْإِسْنَاد كُلُّهُ بَصْرِيُّونَ إِلَّا اَلصَّحَابِيّ.

قَوْلُهُ :(صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ) بِالرَّفْعِ وَالضَّمِيرُ لِلصَّاعِ.

قَوْلُهُ :(ثُمَّ جَاءَ رَجُل مُشْرِك) لَمْ أَقِفْ عَلَى اِسْمِهِ وَلَا عَلَى اِسْمِ صَاحِبِ اَلصَّاعِ اَلْمَذْكُورِ.

قَوْلُهُ :(مُشْعَانٌ) بِضَمِّ اَلْمِيمِ وَسُكُون اَلْمُعْجَمَة بَعْدَهَا مُهْمَلَة وَآخِره نُون ثَقِيلَة فَسَّرَهُ اَلْمُصَنِّف فِي آخِرِ اَلْحَدِيثِ فِي رواية اَلْمُسْتَمْلِي بِأَنَّهُ اَلطَّوِيلُ جِدًّا فَوْقَ اَلطُّولِ وَزَادَ غَيْرُهُ : مَعَ إِفْرَاد اَلطُّول شَعِث اَلرَّأْس وَقَدْ تَقَدَّمَ وَكَأَنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ سَيَأْتِي فِي اَلْأَطْعِمَةِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِلَفْظ : مُشْعَانٌ طَوِيلٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : طَوِيلٌ تَفْسِيرًا لِمُشْعَانٍ.

وَقَالَ اَلْقَزَّاز : اَلْمُشْعَانُ اَلْجَافِي اَلثَّائِر اَلرَّأْس.

قَوْلُهُ :(بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً) اِنْتَصَبَ عَلَى فِعْلٍ مُقَدَّرٍ.

قَوْلُهُ :(فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً) فِي رواية اَلْكُشْمِيهَنِيِّ " فَاشْتَرَى مِنْهَا " أَيْ مِنْ اَلْغَنَمِ.

قَوْلُهُ :(بِسَوَاد اَلْبَطْن) هُوَ اَلْكَبِدُ أَوْ كُلّ مَا فِي اَلْبَطْنِ مِنْ كَبِدٍ وَغَيْرِهَا.

قَوْلُهُ :(وَايْم اَللَّه) هُوَ قَسَم وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَبِالْوَصْلِ وَغَيْر ذَلِكَ.

قَوْلُهُ :(أَعْطَاهَا إِيَّاهُ) هُوَ مِنْ اَلْقَلْبِ وَأَصْلُهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

[1] ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج 5، ص232.

قَوْلُهُ :(فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا اِجْتَمَعُوا عَلَى اَلْقَصْعَتَيْنِ فَيَكُون فِيهِ مُعْجِزَةٌ أُخْرَى لِكَوْنِهِمَا وَسِعَتَا أَيْدِيَ اَلْقَوْمِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ أَكَلُوا كُلُّهُمْ فِي اَلْجُمْلَةِ أَعَمّ مِنْ اَلِاجْتِمَاعِ وَالِافْتِرَاقِ.

قَوْلُهُ :(فَفَضَلَتْ اَلْقَصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ) أَيْ اَلطَّعَامَ وَلَوْ أَرَادَ اَلْقَصْعَتَيْنِ لَقَالَ حَمَلْنَاهُمَا وَوَقَعَ فِي رواية الْمُصَنِّفِ فِي اَلْأَطْعِمَةِ " وَفَضَلَ فِي اَلْقَصْعَتَيْنِ " وَكَذَا أخرجه مُسْلِم ، وَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَا لِلْقَدْرِ اَلَّذِي فَضَلَ.

قَوْلُهُ :(أَوْ كَمَا قَالَ) شَكٌّ مِنْ اَلرَّاوِي وَفِي هَذَا اَلْحَدِيثِ قَبُولُ هَدِيَّة اَلْمُشْرِك لِأَنَّهُ سَأَلَهُ هَلْ يَبِيعُ أَوْ يُهْدِي ؟ وَفِيهِ فَسَادُ قَوْل مَنْ حَمَلَ رَدَّ اَلْهَدِيَّةِ عَلَى اَلْوَثَنِيِّ دُونَ اَلْكِتَابِيِّ لِأَنَّ هَذَا اَلْأَعْرَابِيَّ كَانَ وَثَنِيًّا وَفِيهِ اَلْمُوَاسَاةُ عِنْدَ اَلضَّرُورَةِ ، وَظُهُورُ اَلْبَرَكَةِ فِي اَلِاجْتِمَاعِ عَلَى اَلطَّعَامِ، وَالْقَسَمُ لِتَأْكِيدِ اَلْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ اَلْمُخْبِرُ صَادِقًا وَمُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ وَآية بَاهِرَة مِنْ تَكْثِير اَلْقَدْر اَلْيَسِير مِنْ اَلصَّاعِ وَمِنْ اَللَّحْمِ حَتَّى وَسِعَ اَلْجَمْعَ اَلْمَذْكُورَ وَفَضَلَ مِنْهُ وَلَمْ أَرَ هَذِهِ اَلْقِصَّةَ إِلَّا مِنْ حَدِيث عَبْد اَلرَّحْمَن وَقَدْ وَرَدَ تَكْثِير اَلطَّعَام فِي اَلْجُمْلَةِ مِنْ أَحَادِيثِ جَمَاعَةٍ مِنْ اَلصَّحَابَةِ ، مَحَلُّ اَلْإِشَارَة إِلَيْهَا عَلَامَات اَلنُّبُوَّةِ وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اَللَّهُ تَعَالَى[1].

الحديث بالسند الكامل:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصُنِعَتْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى وَايْمُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ

[1] ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق، ص232.

لَهُ فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَفَضَلَتْ الْقَصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ[1].

فوائد الحديث:

- مَشروعيَّةُ البَيعِ مِن المشرِكين وقَبولِ الهديَّةِ منهم.
- المواساةُ بالطَّعامِ عندَ الضَّرورةِ.
- القسَمُ لتَأكيدِ الخبَرِ، وإنْ كان المخبِرُ صادقًا.
- مَشروعيَّةُ شِراءِ الأشياءِ مِن الشَّخصِ المجهولِ الذي لا يُعرَفُ، حتَّى يُطَّلَعَ على ما يَلزَمُ التَّورُّعُ عنه، أو يُوجِبُ تَرْكَ مُبايَعتِه؛ مِن غَصْبٍ، أو سَرِقةٍ، أو شِبْهِهما.

[1] قال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام، انظر: https://hadithprophet.com/، 2022/08/31، 15:25.

المطلب الثاني: حديث "طعام الواحد يكفي الاثنين..."

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ".

وفي رواية أخرى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ".

وفي رواية اخرى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، مسلم، النسائي، ابن ماجه، أحمد، ابو داوود، والحاكم[2].

المعنى الاجمالي للحديث:

كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُربِّي النَّاسَ على الأُلفةِ والمحبَّةِ والإيثارِ فيما بيْنهم، سواءٌ كان الإيثارُ بالنَّفسِ، أو بتَقاسمِ المالِ أو الطَّعامِ والشَّرابِ.

---

[1] رواه مسلم، كتاب الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، ج 3، ص 1630.

[2] وأخرجه مسلم (2059) (179) ، والنسائي في "الكبرى" (6774) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وحده، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (2059) (179) من طريق عبد الله بن نمير، وأبو عوانة 423/5 من طريق محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان، به. وأخرجه ابن ماجة3286 في الأطعمة: باب الاجتماع على الطعام، عن داود بن رشيد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد 501/3، وأبو داود3764 في الأطعمة: باب في الاجتماع على الطعام، وابن ماجة3286، والحاكم 103/2 من طرق عن الوليد بن مسلم.

وفي هذا الحديثِ يقولُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "طَعامُ الرَّجُلِ" الواحدِ "يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وطَعامُ رجُلَينِ يَكْفي أرْبَعةً، وطَعامُ أرْبَعةٍ يَكْفِي ثَمانِيةً"، والمرادُ بذلكَ التَّغذِّي ورَدُّ عَضَّةِ الجُوعِ، وليْس المقصودُ الشِّبَعَ، أي: طَعامُ الواحدِ يُغذِّي الاثنينِ؛ إذ فائدةُ الطَّعامِ إنَّما هي التَّغذِّي وحِفظُ القوَّةِ. وهذا إرشادٌ وتَوجيهٌ مِن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى الاجتِماعِ على الطَّعامِ؛ لِمَا فيه مِن بَرَكةٍ عَظيمةٍ تَجعَلُ مِنَ القليلِ كَثيرًا، فَينمُو الطَّعامُ ويَزدادُ حِسًّا ومعنًى، وتَتضاعفُ قُواهُ الغذائِيَّةُ، ويَكفي القليلُ منه الكثيرَ[1].

وفي حَديثِ أبي هُرَيرةَ رَضيَ اللهُ عنه في الصَّحيحينِ: "طَعامُ الاثنينِ كافِي الثَّلاثةِ"، ويُجمَعُ بيْنهما أنَّ الكفاية تَتفاوَتُ، ويُمكِنُ القولُ: إنَّ المقصودَ ليْس الحصرَ في مِقدارِ الكفاية، وإنَّما المرادُ المواساةُ، وأنَّه يَنْبغي للاثنينِ إدخالُ ثالثٍ لِطعامِهما وإدخالُ رابعٍ أيضًا بحسَبِ مَن يَحضُرُ ففيه أنه لا يستحقر ما عنده فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء[2].

بين النبي صلى الله عليه وسلم إن طعام الواحد يكفي الإثنين، وأن طعام الإثنين يكفي الأربعة، وأن طعام الأربعة يكفي الثمانية، وهذا حث منه – عليه الصلاة والسلام – على الإيثار، يعني أنك لو أتيت بطعامك الذي قدرت أنه يكفيك، وجاء رجلٌ آخر فلا تبخل، لا تبخل عليه وتقول هذا طعامي وحدي، بل أعطه حتى يكون كافيًا للاثنين، وكذلك لو جاء اثنان بطعامهما، ثم جاءهما اثنان، فلا يبخلان عليه ويقولان هذا طعامنا، بل يطعمانهما؛ فإن طعامهما يكفيهما ويكفي الإثنين، وهكذا الأربعة مع الثمانية، ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من أجل أن يؤثر الإنسان بفضل طعامه على أخيه[3].

ومثال هذا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان صلى الله عليه وسلم معرض عن كل ما في هذه الدنيا من ملاذ الحياة ومظاهر الترف والنعيم، فلم يتناول الأطعمة الشهية، ولا أكل على الموائد الفاخرة، ولا استعمل الكوامخ والمشهيات وإنما قنع من الطعام بلقيمات

---

[1] علوي عبد القادر السقاف، الدرر السنية، انظر: https://www.dorar.net/، 2022/09/02، 12:17.

[2] شهاب الدين القسطلاني، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، باب المؤمن يأكل في معى واحد، ط7، ج8، 1323هـ، مصر، ص219.

[3] أبي زكريا يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين، باب الاثار والمساواة، دار الرسالة، ج1،ط3، 1998، بيروت، ص200.

يقمن صلبه، لا تحريماً منه صلى الله عليه وسلم لملاذ الحياة وطيباتها، وإنما ترك ذلك زهداً وإيثاراً للحياة الباقية، وفي هذا دليل واضح على أن الزهد سلوك فاضل من هدى النبيين والصديقين وقد كان صلى الله عليه وسلم إمام الزاهدين و قدوتهم لم يترك الدنيا اضطراراً، بل كان في إمكانه أن ينال ما يشاء، ويحصل على ما يريد ولكنه آثر أن يكون عبداً رسولاً، وقال لعمر حين قال له: " ادع الله فليوسع على أمتك فإنّ فارس والروم قد وسّع عليهم، وهم لا يعبدونه " أولئك قوم عجّلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة "[21].

فوائد الحديث:

- استحباب الاجتماع على الطعام، وألا يأكل المرء وحده [3].
- البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام .
- الحض على المكارم والقناعة بالكفاية .
- الترغيب في إطعام الطعام ولو كان قليلاً.
- الحثُّ على المواساةِ في الطَّعامِ، وأنَّه وإنْ كان قَليلًا حَصَلتْ منه الكفاية المقصودةُ، ووقَعَتْ فيه بركَةٌ تَعمُّ الحاضرِينَ[4].

---

[1] حديث متفق عليه، وأخرجه ايضا الترميذي والنسائي وابن ماجه.

[2] حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري، دار البيان، دمشق، ج5، ص145.

[3] محمد علي بن محمد الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، باب تكثير الايدي على الطعام، ج5، ص239.

[4] فيصل بن عبد العزيز النجدي، تطريز رياض الصالحين، باب الايثار والمواساة، دار العاصمة، ج1، الرياض، ص 373.

المطلب الثالث: حديث "عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ..."

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: "مَا لَكُمْ؟" قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلاَ نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، كَأَمْثَالِ العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً[1].

وفي رواية اخرى: عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه، وفي رواية جهش فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم؟، قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك، قال: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟، قال: لو كنا مائة ألفٍ لكفانا كنا خمس عشرة مائة، حديث البخاري، أتم ولم يخرج مسلم منه إلا قوله لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة، ولمسلم أيضاً من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفاً وأربعمائة لم يزد، وللبخاري من رواية قتيبة أن جابراً قال: قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فيه وفرج بين أصابعه، وقال: حي على أهل الوضوء والبركة من الله، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه وعلمت أنه بركة، قلت لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟، قال ألف وأربعمائة، قال البخاري وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر: خمس عشرة مائة، وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر، وأخرج مسلم من رواية حصين وعمرو بن مرة بالإسناد، وأخرجه البخاري بالإسناد من حديث سعيد بن المسيب، أن

[1] صحيح البخاري: باب علامات النبوة في الاسلام (ج 4، ص 198)، باب غزوة الحديبية (ج5، ص122)، ط1، 1422هـ.

قتادة قال له بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول: كانوا أربع عشرة مائة، فقال: سعيد حدثني جابر بن عبد الله، قال :كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، قال البخاري وتابعه أبو داود عن قرة عن قتادة وليس لسعيد بن المسيب عن جابر في الصحيح غير هذا، وقد قال بعض الرواة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن ابن المسيب قال نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل حدثني جابر[1].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، مسلم، البيهقي، البغوي، الطيالسي، أحمد، الدارمي، الفريابي، وابو عوانة[2].

شرح الحديث:

ركوة: إناء صغير من الجلد يشرب منها الماء .

فجهش: أسرعوا إلى أخذ الماء

يثور: وفي رواية يفور وهما بمعنى واحد أي يخرج متدفقا[3].

المعنى الاجمالي للحديث:

أيَّدَ اللهُ نَبيَّه بالمعجِزاتِ الخارِقةِ للعادةِ الدَّالَّةِ على نُبُوَّتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ومِن هذه المعجِزاتِ ما حَكاه جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عنهما في هذا الحَديثِ مِن تَفجُّرِ الماءِ بيْن

---

[1] محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 2002، ج2، ص263.

[2] أخرجه البخاري (3576) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و (4152) في المغازي: باب غزوة الحديبية، ومسلم، وأبو نعيم (313) و (314) ، والبيهقي 115/6-116 كلاهما في "الدلائل"، والبغوي (3715) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به. وأخرجه الطيالسي (1729) ، وأحمد 353/3 و 365، والدارمي 14/1، ومسلم (1856) (72) ، وابن سعد 98/2، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (1482) ، والفريابي في "دلائل النبوة" (34) و (35) ، وأبو عوانة 88/4، والبيهقي في "دلائل النبوة" 115/4، وفي "الاعتقاد" ص 272، من طرق عن شعبة، عن سالم بن أبي الجعد.

[3] صحيح البخاري: باب علامات النبوة في الاسلام، ج3، ص1310.

أصابِعِه الشَّريفةِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وذلك في يَومِ الحُدَيْبِيَةِ، وكان ذلك سَنةَ سِتٍّ مِن الهِجرةِ، والحُدَيْبِيَةُ اسمٌ لبِئرٍ يقَعُ بالقُربِ مِن مكَّةَ على بُعدِ حوالَيْ (20 كم) في طَريقِ جُدَّةَ القَديمِ، فالصَّحابةُ لمَّا وَصَلوا الحُدَيْبِيَةَ، وكانوا يُريدونَ العُمرةَ في ذلك العامِ، وَجَدوا بِئرَ الحُدَيْبِيَةِ لا تَصلُحُ للشُّربِ، فعَطِشَ النَّاسُ، وكان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْن يَدَيْه "رَكْوةٌ"، وهي إناءٌ صَغيرٌ مِن جِلدٍ يُشرَبُ منها الماءُ، فتَوضَّأَ، "فجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَه"، أي: أسْرَعوا إليه لأخْذِ الماءِ، فقال: "ما لكم؟ قالوا: ليس عندَنا ماءٌ نَتوضَّأُ ولا نَشرَبُ إلَّا ما بيْن يدَيْكَ"، فوضَعَ يدَه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في الإناءِ، فجَعَل الماءُ "يَثُورُ"، أي: يَفورُ بيْنَ أصابِعِه، "كأمْثالِ العُيونِ" وهي الَّتي تخرُج من بينِ صُخورِ الجِبالِ، أو عُروقِ الأرْضِ، فشَرِبوا وتَوضَّؤُوا، وكأنَّ اللهَ سُبحانَه وتعالَى جعَل يَدَ نَبيِّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المبارَكةَ مادَّةَ رِيِّهم، فسُئِلَ جابرٌ رَضيَ اللهُ عنه عن عدَدِ الصَّحابةِ الَّذين أخَذوا مِن هذا الماءِ يومَئذٍ، فقال جابرٌ رَضيَ اللهُ عنه: "لو كُنَّا مِئةَ ألفٍ لكَفانا، كُنَّا خَمسَ عَشْرةَ مِئةً"، أي: ألفًا وخَمسَ مِئةٍ[1].

فوائد الحديث:

- بَيانٌ لبَرَكةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ،
- وأنَّ المَصالِحَ إذا تَعارَضَتْ قُدِّمَ الأهمُّ، حيثُ قدَّموا الشُّربَ على الوُضوءِ؛ للعَطَشِ.

[1] علوي عبد القادر السقاف، مرجع سابق.

المطلب الرابع: حديث " قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا..."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلاَثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المِسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِطَعَامٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا» فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ؟ فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا عِنْدَكِ" فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ"، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ" فَأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا"[1]

[1] صحيح البخاري باب: علامات النبوة في الاسلام (ج4، ص198)، باب: من اكل حتى شبع (ج7، ص69)، باب: ذاا حلف ان لا ياتدم، فكل تموا بخبز ، وما يكون من الادم (ج8، ص139).

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، مسلم، الزهري، الشيباني، وابن حبان[1].

المعنى الاجمالي للحديث:

روى مُسْلِمٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ: " جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ"، فَكَأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَهُ جَاءَ فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَرَآهُ[2].

وفي رواية مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ [3](بمعنى أن الأنبياء تزوى عنهم الدنيا حتى يدركهم الم الجوع إبتلاءًا واختبارًا، وقد خير رسول الله بين أن يكون نبيًا عبدًا أو نبيًا ملكًا، فاختيار أن يكون نبيًا عبدًا، وعرضت عليه الدنيا فردها واختار ما عند الله لتتأسى به أمته في ذلك ويمتثلون زهيده في الدنيا[4]) فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شعير ثم أخذت خمارا لها فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ

---

[1] أخرجه مسلم في الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك رقم 2040. أخرجه أبو مصعب الزهري، 1948 في الجامع؛ والشيباني، 889 في العتاق؛ والبخاري، 422 في الصلاة عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، 3578 في المناقب عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، 5381 في الأطعمة عن طريق إسماعيل، وفي، 6688 في الأيمان والنذور عن طريق قتيبة؛ ومسلم، الأشربة: 142 عن طريق يحي بن يحي؛ والترمذي، 3630 في المناقب عن طريق إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن؛ وابن حبان، 6534 في م14 عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، 119، كلهم عن مالك به.

[2] محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح الموطأ، باب جامع ما جاء في اطعام والشراب، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، ج4، 2003، ص 467.

[3] ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستذكار، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب، دار الكتب العلمية، ج8، ص 360.

[4] ابو الحسن علي بن بطال ، شرح صحيح البخاري، باب من اكل حتى شبع، مكتبة الرشد ط2، السعودية، ج 9، 2003، ص 468.

دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِلطَّعَامِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا قَالَ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَآدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثمانون رجلا.

فوائد الحديث:

- قَبُولُ مُوَاسَاةِ الصَّدِيقِ وَقَبُولُ صَدَقَتِهِ وَهَدِيَّتِهِ وَأَكْلُ طَعَامِهِ .
- فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصِّلَةَ وَالْهَدِيَّةَ لَيْسَتْ بِصَدَقَةٍ وَلَوْ كَانَتْ صَدَقَةً مَا أَكَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا آل محمد[1].

[1] ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، مرجع سابق، ص361.

المطلب الخامس: حديث"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا..."

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ واسْمُهُ الجَعْدُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: افْعَلِي، فَعَمَدَتِ الى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: "ضَعْهَا" ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: "ادْعُ لِي رِجَالًا - سَمَّاهُمْ - وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ" قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا البَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: "اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ" قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَغْتَمُّ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الحُجُرَاتِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا، فَرَجَعَ فَدَخَلَ البَيْتَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الحُجْرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: چ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮭ ﯓ ﯓ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چسورة الاحزاب الآية: 53، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: قَالَ أَنَسٌ: "إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ"[1]

وفي حديث مسلم زيادة وهذا أوله قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسةً فجعلته في تورٍ فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله، قال فذهبت به إلى رسول صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت، قال فدعوت له من سمى ومن لقيت قال قلت لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة وقال لي

[1] صحيح البخاري باب: الهدية للعروس، ج7، ص22.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة، وليأكل كل إنسان مما يليه فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ وزوجته موليةٌ وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالسٌ في الحجرة فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس، قال تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ □ چ سورة الاحزاب الآية: 53، قال الجعد قال أنس أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه البخاري من حديث أبي قلابة عن أنس مختصراً قال: أنا أعلم الناس بهذه الآية – آية الحجاب لما أهديت زينب إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاماً ودعا القوم فقعدوا يتحدثون، وقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ثم رجع وهم قعودٌ يتحدثون فأنزل الله عز وجل: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ چ فضرب الحجاب وقام القوم ومن حديث عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فأولم بخبز ولحمٍ فأرسلت على الطعام داعياً فيجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك

الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رهطٌ ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أم أخبر أن القوم قد رجعوا فرجع حتى وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزل الحجاب وأخرجه البخاري من حديث حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزاً ولحماً وخرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر فرجع حتى دخل البيت فأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وأخرج البخاري أيضاً طرفاً منه وزيادة من حديث عيسى بن طهمان عن أنس قال نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول إن الله أنكحني من السماء، وأخرج البخاري أيضاً طرفاً من هذا وزيادة من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت عن أنس (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) الأحزاب نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة، وأخرج البخاري أيضاً من حديث بيان بن بشر عن أنس قال: انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالاً إلى الطعام لم يزد ولم يسمها وأخرج مسلم حديث نكاح النبي صلى الله عليه وسلم زينب متصلاً بالوليمة عليها من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي قال فانطلق زيدٌ حتى أتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أؤامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل

القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير إذن قال فلقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم خرجوا أو غيري قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد في حديث هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة ذكر چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چسورة الاحزاب الآية: 53[1].

وفي رواية: "ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ قَالَ: فَعَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ: دُونَكُمْ هَذَا".

وفي رواية: "ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَفْضَلُوا مَا أَبْلَغُوا جِيرَانَهُمْ"[2].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، مسلم، أحمد، والنسائي[3].

---

[1] محمد بن فتوح الحميدي، مرجع سابق، ج2، ص369.

[2] علي بن عبد الله الصّياح، اشكال وجوابه جديد، ص52.

[3] أخرجه مسلم في النكاح باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها، رقم 1428.

أخرجه أحمد (168/3) قال : ثنا حجاج بن محمد. و"البخارى" (30/7) قال : ثنا يحيى بن بكير. وفي "الأدب المفرد".(105) قال البخاري ، ثنا عبد الله بن صالح. ثلاثتهم حجاج، وابن بكير ، وعبد الله بن صالح، قالوا: ثنا الليث بن سعد عن عقيل. وأخرجه أحمد (236/3). و"البخاري "(107/7) قال : ثني عبد الله بن محمد. و«مسلم» (105/4) قال :ثني عمرو الناقد. و"النسائى" في الكبرى "تحفة الأشراف" (1505) عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، أربعتهم أحمد ، وعبد الله بن محمد ، وعمرو الناقد ، وعبيد الله، عن يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي، عن صالح بن كيسان. وأخرجه البخاري 65/8 قال : ثنا يحيى بن سليمان ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : عن يونس، ثلاثتهم عقيل ،

شرح الحديث:

مبتنى : الابتناء بالمرأة : الدخول بها ، وكذلك البناء ، والأصل فيه : أن الرجل كان إذا تزوج امرأة ، بنى عليها قبة ليدخل بها فيها.

قال الجوهري : ولا يقال : بنى بأهله ، إنما يقال : بنى على أهله.

عروسا : العروس : يطلق على الرجل وعلى المرأة أيام دخول أحدهما بالآخر.

رهط : الرهط : ما بين الثلاث إلى التسع من الرجال.

بجنبات : جنبات الإنسان : نواحيه.

أقط : الأقط : لبن مجفف يابس صلب.

حيسة : الحيسة : خلط من تمر وسمن وأقط.

برمة : البرمة : القدر من الحجر المعروف بالحجاز ، والبرمة : القدر مطلقآ.

زهاء : يقال : القوم زهاء مائة ، أي. قدر مائة.

تصدعوا : أي : تفرقوا.

ليتحلق : التحلق : أن يصير القوم حلقة مجتمعة.

أولم : الوليمة : طعام العرس.

فتقرى : تقرى : مثل استقرى ، أي : تتبَع شيئا فشيئا.

إناه : الإناء مقصور : النضج[1].

فوائد الحديث:

- مَشروعيَّةُ الهديَّةِ للعَروسِ.
- اتِّخاذُ الوَليمةِ في العُرسِ، وأنَّها تكونُ بالمتاحِ دونَ تكَلُّفٍ
- دُعاءُ النَّاسِ إلى الوَليمةِ

وصالح بن كيسان ، ويونس عن الزهري. والرواية الأخرى. أخرجها أحمد (163/3) ، ومسلم (152،151/4) ، «والترمذي» (3218) ، "والنسائي" 6/،136وفي "الكبرى" "تحفة الأشراف" (513 ، 1721) عن الجعد.

[1] مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، جامع الاصول في حديث الرسول، دار البيان، ط1، ج2 ، ص 311.

- مُعجِزةٌ عُظمى للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؛ حيث دُعِيَ الجَمعُ الكَثيرُ إلى شَيءٍ قَليلٍ وكفاهم.
- لُطفُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وحَياؤُه الغَزيرُ
- التَّسميةُ على الأكْلِ
- تُخفيفُ الزِّيارةِ للزَّائرِ، ولا سيَّما عَقِبَ الطَّعامِ؛ فإذا طَعِمَ الضَّيفُ انصرَفَ.
- أنَّ المسلِمَ لا يَحقِرُ شَيئًا يُقدِّمُه إلى أخيه إذا كانَ مُنتَهى وُسْعِه في وَقتِه ذلِك.

الـخـــاتـمــة

الحمد الله جل جلاله على جميع نعمه التي لا تعد ولا تحصى، كما أحمده وأشك ره على أن يسر لنا إتمام هذا البحث، كما نسأله جلّ في علاه أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة وأن يجعله موضع قبول عند كل من قرأه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن فيه خطأ أو نقص فتلك سنة الله في بني الإنسان، فالكمال لله سبحانه وحده لا شريك له.

وفي ختام هذا البحث المعنون بـ: " أحاديث بركة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الصحيحين"، يجدر لنا أن نستخلص جملة من النتائج التي توصلنا إليها، وهي على النحو الآتي:

- عظم الأحاديث النبوية لأنها لا تناقض فيها ولأنها من كلام سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.
- البركة اذا حلت في شيء ثبت الخير الإلهي فيها، وثبت نفعها وكثرتها ودوامها.
- حياة مسلم مليئة بالبركات لذا وجب عليه استغلالها والتزود بها.
- احاديث بركة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وكثيرة جدا فحياته صلى الله عليه وسلم كلها بركة.

وخيرا نحمد المولى عز وجل أن قد وفقنا لإتمام هذه المذكرة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الكتب

1- القرآن الكريم

2- ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.

3- ابن منظور، لسان العرب، ج10، دار صادر، بيروت.

4- ابو الحسن علي بن بطال ، شرح صحيح البخاري، باب من اكل حتى شبع، مكتبة الرشد ط2، السعودية، ج 9، 2003.

5- ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستذكار، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب، دار الكتب العلمية، ج8.

6- أبي زكريا يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين، دار الرسالة.

7- حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري، دار البيان، دمشق.

8- د فاروق محمد عبد الرحمن وأخرون، حديث القرآن الكريم عن البركة وأثرها في الفدر والمجتمع، جامعة الازهر.

9- د ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، التبرك انواعه واحكامه، مكتبة الرشد، الرياض.

10- شمس الدين ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت.

11- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج12، بيت الافكار.

12- شهاب الدين القسطلاني، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري.

13- عبد الستار الشيخ، الإمام البخاري أستاذ الاستاذين وامام المحدثين...، اعلام المسلمين، ج13، دار القلم، دمشق.

14- علي بن عبد الله الصّياح، اشكال وجوابه جديد

15- فهد بن عبد العزيز عبد الله

16- فيصل بن عبد العزيز النجدي، تطريز رياض الصالحين، باب الايثار والمواساة، دار العاصمة، ج1، الرياض.

17- مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، جامع الاصول في حديث الرسول، دار البيان، ط1. محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 2002.

18- محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح الموطأ، باب جامع ما جاء في اطعام والشراب، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، ج4، 2003.

19- محمد علي بن محمد الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، باب تكثير الايدي على الطعام، ج5.

20- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج27، دار الهدآية.

21- مشهور حسن محمود سلمان، الإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الاسلام الكبير، اعلام المسلمين، دار القلم، ج49، ط1، 1994، دمشق.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1- إحسان بن محمد بن عايش العتيبي، البركة والتبرك أنواع وأحكام، انظر: ./http://www.saaid.net

2- أكحكال عالي واخرون، التعريف المختصر بصحيح البخاري وصحيح مسلم، انظر: ./https://www.alukah.net

3- ايمان شوشة، تعريف صحيح مسلم، انظر: ./https://mawdoo3.com

4- بلال مصطفى علوان، التعريف بالإمام البخاري، انظر: ./https://www.alukah.net

5- د أمين بن عبدالله الشقاوي، بيان الأسباب التي تستجلب بها البركة، انظر: ./https://www.alukah.net

6- د علي الصلابي، الإمام البخاري عمدة المحدثين وفي الشبهات التي حوله، انظر: ./https://www.aljazeera.net

7- سيرة حياة الإمام مسلم،انظر: ./https://www.ashefaa.com

8- سيرة حياة الإمام مسلم،انظر: ./https://www.ashefaa.com

9- صلاح نجيب الدق، الإمام مسلم بن الحجاج، انظر: https://www.alukah.net/.
10- علوي عبد القادر السقاف، الدرر السنية، انظر: https://www.dorar.net/.
11- فهد بن عبد العزيز عبد الله الشويرخ، البركة (فوائد من مصنفات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله)، انظر: https://www.alukah.net/.
12- قال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام، انظر: https://hadithprophet.com/.
13- لارا عبيات، تعريف الإمام مسلم، انظر: https://mawdoo3.com/.
14- محمد مروان، ما هو صحيح البخاري، انظر: https://mawdoo3.com/.
15- موسوعة التفسير الموضوعي، انظر: https://modoee.com/.

الفهـــارس

1- فهرس الآيات:

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ	هود	73	
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ	ص	29	
ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ	الاسراء	82	
ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ	الاعرف	96	
ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ	الفرقان	1	
ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ	الرحمن	78	
ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ	النساء	163	
ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ	الانبياء	47	
ں ں ڻ ڻ ڻ	الحج	19	
ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے	الاحزاب	53	

2- فهرس الأحاديث:

الحديث	الراوي	الصفحة
"اجْتَمِعُوا عَلى طَعَامِكُم وَاذْكُروا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ"	ابو داوود وابن ماجة	

" البرَكَةُ تَنْزِلُ في وَسَطِ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَّتَيْهِ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ"	الترميذي و ابو داوود وابن ماجه	
"فإِنَّهُ لاَ يَدْرِي في أَيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ"	مسلم	
"كيلوا الطَّعامَ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ"	البخاري	
كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَة"	الترميذي وابن ماجه	
"إِنَّها –أي ماء زمزم – مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ "	مسلم	
"إِذَاَ رَأَى أَحَدكم مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَو مِنْ مَالَه مَاَ يُعْجِبه فَلْيَبرِكه فَإِنَ العَيْن حَقٌ"	أحمد	
:"اللهُمَ بَارِكْ لَنَاَ فِيهِ وأَطْعمنَاَ خَيْراً مِنْهُ"	الترميذي	
" عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ...."	البخاري	
" بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِم وَلَو بِشَاه"	البخاري ومسلم	
" إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَتَرَكَ سَبْعَ أَو تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوجتُ امْرَأَة تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيك"	البخاري ومسلم	
السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ..."	البخاري ومسلم	
"اللهُمَ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُم، واغْفِر لَهُمْ وارْحَمْهُم"	مسلم	
"فَمَنْ يَأْخُذْ مَالاً بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، ومَنْ يَأْخُذُ مالاً بِغَيْرِ حَقِّهِ فمثلُهُ كَمثلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ"	البخاري ومسلم	
"سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ	البخاري ومسلم	
فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَع"	البخاري ومسلم	

"مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ".	البخاري ومسلم	
"مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا..."	البخاري ومسلم	
"يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ".	ابو داوود	
"طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ".	البخاري ومسلم	
"طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ "	مسلم	
"كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومئة..."	البخاري ومسلم	
ادع الله فليوسع على أمتك فإنّ فارس والروم قد وسّع عليهم، وهم لا يعبدونه " أولئك قوم عجّلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة "	متفق عليه	
"عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ..."	البخاري	
"قالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا..."	البخاري	
"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا..."	البخاري	

3- فهرس المواضيع

الاهـــــــداء	
ملخص البحث باللغة العربية والانجليزية	

1- المقدمـــــة	أ
2- إشكالية البحث	ب
3- اهمية البحث	ب
4- أسباب اختيار الموضوع	ب
5- الدراسات السابقة	د
6- منهج البحث	د
7- خطة البحث	د
المبحث الاول: البركة مفهومها وانواعها وأسبابها	1
المطلب الاول: مفهوم البركة	2
المطلب الثاني: انواع البركة	4
المطلب الثالث: أسباب البركة	7
المبحث الثاني: التعريف بالإمام البخاري وصحيحه	11
المطلب الاول: الإمام البخاري الميلاد والنشأة والوفاة	12
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته	14
اولا: شيوخه	14
ثانيا: تلاميذه	15
ثالثا: مؤلفاته	16
المطلب الثالث: التعريف بكتاب صحيح البخاري	18
المبحث الثاني: التعريف بالإمام مسلم وصحيحه	20
المطلب الاول: الإمام مسلم الميلاد والنشأة والوفاة	21
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته	23
اولا: شيوخه	23
ثانيا: تلاميذه	24
ثالثا: مؤلفاته	24

المطلب الثالث: التعريف بكتاب صحيح مسلم	25
المبحث الرابع: نماذج من أحاديث بركة النبيﷺ من خلال الصحيحين	27
المطلب الاول: حديث "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومئة..."	28
المطلب الثاني: حديث "طعام الواحد يكفي الاثنين..."	33
المطلب الثالث: حديث "عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ..."	36
المطلب الرابع: حديث " قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا..."	39
المطلب الخامس: حديث"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا..."	42
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51
الفهارس	55
1- فهرس الآيات	56
2- فهرس الأحاديث	57
3- فهرس المواضيع	58

تم بحمد الله